

Bible Study

The Second Epistle of St. Paul to the Thessalonians

رسالة معلمنا بولس الرسول الثانية إلى أهل
تسالونيكي

Fr. Jacob Nadian
St. Bishoy Coptic Orthodox Church

الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي

الإصحاح الثاني: المجيء الثاني وضد المسيح – الجزء 3
The Second Coming and the Antichrist – Part 3
علامات المجيء الثاني وأوصاف ضد المسيح

- يقول السيد المسيح وهو يشرح لتلاميذه علامات مجيئه:
- ❖ "فإن كثيرين سيأتون باسمي قائلين: أنا هو المسيح ويضلون كثيرين" (متي 24: 5، مرقس 13: 6، لوقا 21: 8)
 - ❖ "لأنه سيقوم مسحاء كذبه وأنبياء كذبة ويعطون آيات كثيرة وعجائب حتى يضلوا لو أمكن المختارين أيضاً" (متي 24: 24، مرقس 13: 22)

ويقول السيد المسيح للكهنة والكتبة والفريسيين:

- ❖ "أنا قد أتيت باسم أبي ولستم تقبلونني، إن أتى آخر باسم نفسه فذلك تقبلونه" (يوحنا 5: 43)

إذاً، علامات المجيء الثاني تشمل:

- 1- ازدياد المعرفة بشكل هائل **internet, social media** (دانيال 12: 4)
- 2- ظهور مسحاء وأنبياء كذبة (تقريباً يوماً الآن بالكلام ضد المسيحية)
- 3- حروب وأخبار خروب (في كل مكان الآن في الشرق والغرب وداخل البلاد)
- 4- المجاعات (في أماكن كثيرة في أفريقيا وآسيا، مثل إثيوبيا والصومال... الخ)
- 5- الأوبئة (وهو ما نعيشه في هذه الأيام وبرعب يفوق الوصف)
- 6- الزلازل (في أماكن كثيرة)
- 7- الكوارث بصفة عامة - أمطار وعواصف وذوبان الثلج و **tsunami**
- 8- حدوث علامات عظيمة غير معتادة في السماء - **Ozone layer hole**
- 9- الاضطهاد الشديد للمسيحية وحجج رهيبية لقفل الكنائس مثل **Corona**
- 10- الارتداد عن الدين وعبادة الشيطان وهو واضح للأسف كبناء كنائس لهم
- 11- الارتداد عن الإيمان القويم (الذين يدعون أنهم مسيحيون وهم ضد المسيح وأسراره)
- 12- انتشار الإنجيل في العالم كله فالكل يعرفه الآن ولكن يضطهدونه **Boko Haram in Nigeria**





من هو ضد المسيح؟

❖ "أيها الأولاد إنها الساعة الأخيرة. وكما سمعتم أن ضد المسيح يأتي، قد صار الآن أصداد للمسيح كثيرون. من هنا نعلم إنها الساعة الأخيرة. منا خرجوا لكنهم لم يكونوا منا، لأنهم لو كانوا منا لبقوا معنا ... من هو الكذاب إلا الذي ينكر أن يسوع هو المسيح. هذا هو ضد المسيح الذي ينكر الآب والابن" (1 يوحنا 2: 18 - 22)

❖ "وكل روح لا يعترف بيسوع المسيح انه جاء في الجسد، فليس من الله. وهذا هو روح ضد المسيح الذي سمعتم انه يأتي والآن هو في العالم" (1 يوحنا 4: 3)

❖ "لأنه قد دخل إلى العالم مضلون كثيرون لا يعترفون بيسوع المسيح آتياً في الجسد. هذا هو المضل والضد للمسيح" (2 يوحنا 1: 7)

ما هي أوصاف ضد المسيح؟

1. "كذاب ومضل ومخادع" وينكر أن يسوع هو المسيح، وهذا ما فعله اليهود وغير المؤمنين وما يدعون أنهم مسيحيون وينكرون لاهوت وأسرار المسيح.

2. وهو الآخر أو البديل أو الضد والكذاب الذي سيأتي باسم نفسه ويزعم أنه المسيح الحقيقي ومع ذلك سيقبله اليهود على الرغم من رفضهم للمسيح الحقيقي الذي أتى باسم الآب وسلطانه.
3. كما أنه ينكر التجسد وأن المسيح قد جاء في الجسد أو هو الله وقد ظهر في الجسد، وهذا ينطبق على كل الذين رفضوا تجسد الله واعتبروا أقوال السيد المسيح الدالة على لاهوته وبنوته للآب ومساواته له ووحدته في الذات الإلهية من قبيل التجديف.
4. إنسان شرس يميل إلى سفك الدماء، رقمه هو "666" والذي يعنى النقص الكامل. فلنقرأ بعض الوصف في **رؤيا 13: 1 - 18**.



❖ "ثم وقفت على رمل البحر فرأيت وحشاً طالعاً من البحر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى قرونيه عشرة تيجان وعلى رؤوسه اسم تجديف (وقف الرسول على الرمل ليرى منظرًا محزنًا، وحشاً طالعاً من البحر، أي من بين شعوب مضطربة)... وسجدوا للثنين الذي أعطى السلطان للوحش وسجدوا للوحش قائلين: من هو مثل الوحش، من يستطيع ان يحاربه (ويتحقق ذلك من خلال ما يهبه الشيطان من قدرة للحديث بالتجديف في كبرياء وعجرفة، ومن سلطان طول مدة عمله، أي ثلاث سنين ونصف). وأعطى فما يتكلم بعظائم وتجاديف وأعطى سلطاناً أن يفعل اثنين وأربعين شهراً، ففتح فمه بالتجديف على الله ليجدف على اسمه وعلى مسكنه وعلى الساكنين في السماء (أي يجدف على الكنيسة بيت الله، إذ يدخل الكنائس ويدنسها. وعلى الساكنين في السماء، أي يجدف على ملائكة الله). وأعطى أن يصنع حرباً مع القديسين ويغلبهم وأعطى سلطاناً على كل قبيلة ولسان وأمة (أي يصارع المؤمنين ويتعقبهم في كل بلد، وفي كل أمة، وهو يغلبهم من جهة الضيق الجسدي الذي يسقطهم فيه. لكنهم يغلبونه بايمانهم وثباتهم، عالمين أن أسماءهم مكتوبة في سفر حياة الخروف الذي ذبح). فسيسجد له جميع الساكنين على الأرض الذين ليست أسماءهم مكتوبة منذ تأسيس العالم في سفر حياة الخروف الذي ذبح (أي عديمي الإيمان والمؤمنين بالاسم فقط، لا بالعمل والحياة الروحية القوية)..."



❖ "ثم رأيت وحشاً آخر طالماً من الأرض وكان له قرنان شبه خروف وكان يتكلم ككتين. ويعمل بكل سلطان الوحش الأول أمامه ويجعل الأرض والساكين فيها يسجدون للوحش الأول الذي شفي جرحه المميت (ويرى القديس إيريناوس والعلامة ترتليان وابن العسال وغيرهم أن هذا الوحش الثاني هو النبي الكذاب الذي تكلم عنه السيد المسيح بأنه سيقوم مسحاء كذبة وانبياء كذبة ويضل الساكين على الأرض ويسميه القديس إيريناوس: "حامل سلاح ضد المسيح". ويفسر الأب هيبوليتس أنه عني بالوحش الطالع من الأرض مملكة الضد للمسيح، والقرنان يرمزان إلى ضد المسيح ومن معه أي النبي الكذاب وأتباعه. أما قوله: "كان يتكلم ككتين" فيعني أنه مخادع، لا يقول الحق). يصنع آيات عظيمة حتى أنه يجعل ناراً تنزل من السماء على الأرض قدام الناس (لا يظن أحد أنه يصنع هذه الأعاجيب بقوة إلهية بل بفعل الشيطان الذي يخدمه). ويضل الساكين على الأرض بالآيات التي أعطي أن يصنعها أمام الوحش قائلاً للساكين على الأرض أن يصنعوا صورة للوحش الذي كان به جرح السيف وعاش (تقليداً للسيد المسيح). ويجعل الجميع الصغار والكبار والأغنياء والفقراء والأحرار والعبيد تصنع لهم سمة على يدهم اليمنى أو على جبهتهم. وأن لا يقدر أحد أن يشتري أو يبيع إلا من له السمة أو اسم الوحش أو عدد اسمه. هنا الحكمة، من له فهم فليحسب عدد الوحش فإنه عدد إنسان وعدده ست مئة وستة وستون" (رؤيا 13: 1 - 18)



- وقد درس العلماء رقم "666"، عدد الوحش الذي يقول الروح القدس أنه "عدد إنسان" على أساسين؛ الأول: هو حساب القيمة العددية لكل حرف في أي اسم، لأن اللغات العبرية واليونانية والرومانية ليس بها أرقام وإنما تستخدم حروف تمثل هذه الأرقام حيث يمثل حرف A في اليونانية والرومانية رقم (1) وحرف B رقم (2) وهكذا... فمثلاً تكوّن حروف كلمة لاتينوس Lateinos سواء في اللاتينية أو اليونانية رقم (666)، وهكذا كلمة Nero في اللاتينية واليونانية، في العبرية هي Qsrnron نيرون قيصر ويكوّن

$$666 = 50 + 6 + 200 + 50 + 200 + 60 + 100$$

ولكن هذا العدد ينطبق على أسماء كثيرة مثل نابليون وكرومويل ومارتن لوثر وبعض باباوات الفاتيكان!!

- والأساس الثاني: هو دراسة العدد (666) من جهة المعنى الرمزي لكل رقم حيث يمثل رقم (6) الإنسان في ناقصه، كما يقول الروح "فانه عدد إنسان"، كما يمثل الديانة الزائفة بالمقابلة مع رقم (7) الذي يمثل الكمال، وتكرار رقم (6)؛ (666)، يعنى النقص الإنساني المركب للوحش، ضد المسيح، وضعفه وعجزه بالمقابلة مع كمال السيد المسيح المطلق الذي كان **"مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية"** (عبرانيين 4: 15)، وسلطانه المطلق على الكون وقدرته على كل شيء.



ضد المسيح وآباء الكنسية

الديداكية (نهاية القرن الأول):

- تقول عن ضد المسيح أنه مضلل العالم، الذي يدعي أنه ابن الله ويحكم على الأرض ويصنع آيات وعجائب ويضطهد المؤمنين. لكن تتحقق النصرة الكاملة للسيد المسيح بظهور علامة (الصليب) في السماوات المفتوحة، ويسمع صوت البوق، ويقوم الأموات. عندئذ يأتي السيد المسيح ومعه جميع قديسيه علي سحب السماء.

القديس بوليكاربوس (69 - 155م):

- أحد تلاميذ القديس يوحنا الرسول: تكلم عن ضد المسيح بنفس نص وأسلوب القديس يوحنا وقال "كل روح لا يعترف بيسوع انه قد جاء بالجسد، هو ضد المسيح" (فيلادلفيا 7: 1).

القديس يوستين الشهيد (حوالي 100 - 165م):

- والذي يصف ضد المسيح بإنسان الخطية وإنسان الارتداد الذي ينطق بما هو ضد العلي، ويتجاسر بارتكاب أعمال شريرة ضد المسيحيين.



القديس اريناؤس (140 - 202 م):

- وقد تكلم كثيراً عن ضد المسيح مستشهداً بما جاء في سفر دانيال وما جاء في أقوال السيد المسيح والقديس بولس وما جاء في سفر الرؤيا فقال: "وتبين الأحداث التي ستقع في زمن ضد المسيح انه مع كونه مرتدّاً ولصاً يهتم أن يُعبد كإله، ومع كونه عبداً مُجرّداً يرغب في إقامة نفسه ملكاً؛ وإذ يحمل قوة إبليس يأتي لا كملكٍ بارٍ خاضع لله، وإنما كإنسانٍ مُقاوم، فيه يتركز كل ارتداد شيطاني، مُخادعاً الناس بكونه الله، لذا سيأتي كجبار وظالم وبلا قانون؛ وكمرتد وجائر وقاتل، وكلص يتركز في ذاته الارتداد الشيطاني ويرفض الأصنام ليقنع الناس أنه هو نفسه إله، رافعاً نفسه كالوثن الوحيد، يملك في نفسه أخطاء الأوثان الأخرى الكثيرة. ويفعل ذلك لكي يخدمه الذين يعبدون الشيطان بالرجاسات الكثيرة. هذا الوثن الأوحده هو الذي يتحدث عنه الرسول بولس هكذا.

- ويشير القديس اريناؤس إلى جلوسه في هيكل الله باعتباره "رجسه الخراب" التي تنبأ عنها دانيال النبي وأشار إليها السيد المسيح.



- يرى القديس إيريناؤس وكيرلس الكبير أن ضد المسيح يقوم بتجديد الهيكل اليهودي في أورشليم كمركز لعمله. بينما يرى القديسون يوحنا الذهبي الفم وأغسطينوس وجيروم والأب ثيودرث أنه يتربع في هيكل الكنيسة المسيحية. ويقول القديس يوحنا الذهبي الفم: **"إنه يجلس في هيكل الرب ليس فقط في أورشليم، وإنما في كل كنيسة عن طريق أعوانه أصحاب البدع والهرطقات"**.

العلامة ترتليان (160 - 240 تقريباً):

- أنتشر بين آباء القرون الأولى اعتقاد بأن الدولة الرومانية ستظل إلى ما قبل المجيء الثاني وأن إنسان الخطية سيظهر بعد زوالها، وتصوروا أن الإمبراطورية هي القوة المقاومة لظهوره. ومن ثم يقول العلامة ترتليان "أي عائق له إلا الدولة الرومانية، فإنه سيظهر الارتداد كمقاوم وضد المسيح". كما يقول "نلتزم نحن المسيحيون بالصلاة من أجل الأباطرة واستقرار الإمبراطورية استقراراً كاملاً، فإننا نعرف أن القوة المرعبة التي تهدد العالم يعوقها وجود الإمبراطورية الرومانية. هذه القوة التي لا نريدها، فنصلي أن يؤجل الله ظهورها... بهذا تظهر إرادتنا الصالحة لدوام الدولة الرومانية".

العلامة أوريجانوس (185- 253 م):

- يتحدث العلامة أوريجانوس عن الآيات الشيطانية التي تتبع ضد المسيح ووصفها أنها آيات خادعة وعاجزة، إذ لا تقدر أن تغير طبيعتنا الفاسدة إلى طبيعة مقدسة، ولا أن تهب نموًا في الحياة الفضلي، بل أن الممارسين لها أنفسهم لا يسلكون في نقاوة... إن إنسان الخطية وهو يحمل أعمال الشيطان بكل عنفها وخداعها إنما يمثل الكذب. فظهور المسيح يسوع شمس البر في أواخر الدهور أي إعلان ظهور مجيء المسيح، ظهور الحق، يقضى تمامًا على ظلمة عدو الخير ويدفع بها إلى العذاب الأبدي.

القديس جيروم:

- يقول القديس جيروم "ويدعى (ضد المسيح) إنسان حتى لا نقترض أنه شيطان أو روح شرير، ولكن كائن إنساني يسكن فيه الشيطان لأنه إنسان الخطية الذي سيجلس في هيكل الله مظهرًا نفسه أنه إله. ويرى أن كثيرين سيقومون كرمز ل ضد المسيح فيقول "كما كان سليمان وقديسون آخرون رمزاً للمخلص، هكذا نؤمن بظهور رمز ل ضد المسيح مثل أنتيوخس أكثر الملوك شرًا، مضطهد الكنيسة ومدنس الهيكل". ويقول في تفسيره لسفر دانيال إن ضد المسيح هو إنسان يهودي من أصل وضع سيحطم مملكة الرومان ويسود العالم.



The Lord is faithful,
who will establish you,
and guard you
from the evil one.

2 Thessalonians 3: 3

"أمين هو الرب الذي سيثبتكم ويحفظكم من الشرير" (2 تسالونيكي 3: 3)